الأحرار

السلام عليك يا أبا

تصدر أسبوعيا عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة - السنة الرابعة- العدد ١٣٢ - الخميس ٦ رجب ١٤٢٩هـ الموافق١٠ تموز ٢٠٠٨م

١٣٢

قال الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشافعي المتوفى سنة (١١٥٤ هـ): التاسع من الأئمة محمد الجواد... ثم ذكر نسب الإمام وولادته سنة (١٩٥ هـ) ثم قال: وكراماته رضي الله عنه كثيرة ومناقبه شهيرة

الإتحاف بحب الأشراف: ص ١٦٨

طريق سامراء سبيلنا للتوحد والإخاء

أما آن الاوان لإعطاء قضية أعمار مرقدي الامامين العسكريين ﷺ في سامراء أو فتح الطريق اليهما؛ الأولوية التي تستحق ؟ كونها قضية وطنية وإنسانية واجتماعية، فضلا عن مسحتها الدينية، من لدن جميع الاطراف سواء الرسمية او الشعبية، ناهيك عن الدينية منها، لا سيما رئاسة الوزراء، لما تنطوي عليه هذه القضية من الحساسية ؛ كونها تمثل صمام الامان لكثير من القضايا الاخرى الحاسمة. ومن هذا المنطلق نجدد الدعوة لكي تتكاتف جميع الجهود رغم انشغالات الحكومة بالقضايا السياسية والأمنية، من اجل احداث قفزة نوعية في مسيرة الاعمار التي ابتدأت بالفعل والحمد لله ؛ من خلال فتح الطريق الى سامراء وبلورة توجيه عام للقيام بانتفاضة وطنية كبرى بمشاركة الجميع لإعادة بناء المرقدين المقدسين كون مراقد ائمتنا تمثل اسس متينة في اللحمة الوطنية، وترسيخ القيم الالهية وبما تشيعه من اجواء الاخوة والتآلف والانسجام والدعوة - بعد تامين طريق سامراء - للقيام بحملات منظمة لزيارة مرقدي الامامين العسكريين لتطبيع الاجواء هناك كمقدمة للنهوض بالأعمار الشامل، وعودة ألق المرقدين المطهرين، بما ينعكس ايجابا على مجمل اوضاع البلاد؛ وبالتالي إفشاء اجواء الوحدة الوطنية، ان محاولة لملمة آخر تشظيات فاجعة التهديم الاليمة في النفوس ؛ هي مهمة وطنية وإنسانية قبل ان تكون دينية و عقائدية بحته، لذا فان فتح طريق سامراء امام الزائرين؛ سوف يفتح أفقا واسعا لإعادة المياه الى مجاريها السابقة في ربوع العراق، وقد بدأت بالفعل مسيرة إعادة البناء من جديد ؛ فيكون اعمار مرقدي الامامين العسكريين ﷺ في سامراء فاتحة خير وبركة على العراق والعراقيين.

العتبة الحسينية شهدت توقيع ميثاق الالتزام الوطني بين عشائر كربلاء وصلاح الدين

شهد صباح الثلاثاء ٢٠٠٨/٧/١ في العتبة الحسينية المقدسة وفي جلسة ختامية حضرها وفد عشائر محافظة صلاح الدين وممثلو عشائر محافظة كربلاء وممثلو قيادة شرطة كربلاء وبرعاية كريمة من لدن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة شهد توقيع ميثاق الالتزام الوطني من اجل تعزيز الأواصر الأخوية الصادقة بين شيوخ ووجهاء المحافظتين بما ينسجم في ترصين الموقف الوطني المسؤول وبلورة رؤى وأفكار جادة تسير نحو الأهداف والمصالح الوطنية المشروعة خدمة للعراق العظيم

وشهدت الوثيقة التي حصل موقع نون على نسخة منها على عدة مبادئ وأطر منها

1- تسييد لغة الحوار والتواد في مواطن الاختلاف لنبذ العنف والتكفير كآليات في حسم الصراعات وعزل دعامتها كافة

2- تشجيع جميع القيادات والكتل السياسية في بلورة آليات وطنية تضمن وحدة العراق أرضا وشعبا

3- الابتعاد عن الخطابات التحريضية التي تعززالتناحر الأهلي واللجوء إلى خطاب التسامح والوحدة والنظر بعين المصلحة العليا للبلد

4- جعل الوجود العشائري مقوما في ترسيخ التلاحم الوطني ومساندة القضايا التي تخص السيادة والاستقلال والرفاه

5- التثقيف على الالتزام بالممارسات والآليات الديمقراطية السلمية في حسم النزاعات والتنافسات السياسية

6- الالتزام بدعم المؤسسة الأمنية العراقية بما يحقق لها القيام بواجبها الوطني والمهني والمطالبة بتأهيلها وتمكينها بما يعجل باستلام الملف الأمني في كافة المحافظات

7- الحفاظ على النظام العام والمساهمة في حفظ مصالح الدولة وتحشيد الجهود لتسريع الاعمار والاستثمار

وقال (سعد آل حداد الحسني) احد شيوخ قضاء بلد للأحرار ان الوثيقة الموقعة اليوم جاءت في لحظة تاريخية عراقية استثنائية اقترنت بالذكرى (٨٨) لثورة العشرين الخالدة حيث وقع ما يقارب (٢٤) شيخ عشيرة من مناطق سامراء والاسحاقي وبلد والضلوعية ويثرب والدجيل، مؤكدا أن هذا الميثاق الوطني يهدف إلى تأكيد العلاقة التاريخية بين أبناء البلد الواحد وكل ما يعني العراق وشعبه الصابر من أمور تخص سيادته واستقلاله واستقراره من جانبه اعتبر نائب رئيس شيوخ عشائر قضاء بلد (عبد الأمير الطائي) أن المعاهدة تلزم الجميع بتوعية أبنائهم باحترام القانون وفرض الأمن مؤكدا على أن هذه الوثيقة سيتم تعميمها في جميع محافظة صلاح الدين من اجل أن يشترك بها اكبر عدد من عشائر المحافظة فيما أوضح الشيخ (مشعان شهاب الجواري) رئيس مجلس شيوخ عشائر الضلوعية أن مبادرة أهالي كربلاء المقدسة تأتي من صميم عراقيتهم وأصالتهم الوطنية المستمدة من أصالة الإمام الحسين وأخيه العباس ﷺ مؤكدا انه لا إرهاب بعد اليوم ولا نسمح أن يسيطر الإرهابيون مرة أخرى على مناطقنا وسنعمل يدا واحدة من اجل إخراج الاحتلال من أرضنا وأكد (الجواري) للأحرار أن مدينة كربلاء خالية من الطائفية وان أهلها أناس وطنيون شاكرا بالوقت نفسه أمين عام العتبة الحسينية الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) والحكومة المحلية في كربلاء وقيادتي العمليات والشرطة لحسن استقبالهم وحسن الضيافة من جانبه قال الشيخ (عباس علوان الهر) شيخ خفاجة في كربلاء أن الوثيقة عبارة عن برنامج عملي لنبذ الطائفية والإرهاب وقع بين أبناء عشائر كربلاء وصلاح الدين والعتبة الحسينية المقدسة التي كانت صاحبة المبادرة، من اجل مواصلة العمل لإصلاح العراق ونبذ كل أعمال التكفير. وكانت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة قد استقبلت يوم ٢٠٠٨/٦/٣٠م وفدا ضم (١٩٢) شيخا من شيوخ عشائر محافظة صلاح الدين وبعض أقضيتها ونواحيها.

قاسم عطا من كربلاء: شبح الحرب الأهلية أصبح تحت أقدامنا وليس فقط خلف ظهورنا

أعلن المتحدث باسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عطا أن شهر حزيران الماضي شهد عودة أكثر من (٥٠٠) طبيب عراقي من مختلف الاختصاصات إلى العراق مبينا أن هناك خطاطا مستقبلية لعودة الكفاءات العلمية والطبية إلى البلاد جاء ذلك خلال زيارته العتبة الحسينية المقدسة في كربلاء. وقال أن الوضع الأمني في العراق عموما والعاصمة بغداد خصوصا يشهد تحسنا امنيا واضحا مبينا أن معدل العنف في العاصمة بغداد بدء بالتراجع إلى الصفر، مؤكدا أن مدينة بغداد كانت تشهد معدل ما بين (٨٠-١٨٠) جثة يوميا أما الآن فالمعدل وصل إلى الصفر وكانت أيضا تشهد يوميا من (٥-١٥) تفجير سيارة مفخخة أما الآن فواحدة أو اثنتين كل عشرة أيام، أما العبوات الناسفة فكانت ما بين (١٧-٤٢) عبوة يوميا أما الآن فوصلت (١-٢) يوميا ،واصفا أن الأجواء الأمنية في تحسن مستمر وأضاف (عطا) خلال تصريحه للأحرار أن شبح الحرب الأهلية في العراق أصبح تحت أقدامنا وليس خلف ظهورنا حيث يشهد العراق الآن عودة المهجرين إلى مناطقها بعد توقفت عمليات التهجير. وأكد أن المقاتل العراقي أصبح ذات خبرة أفضل مما كان عليه قبل عام إضافة إلى التسليح الجيد والإعداد الأفضل مما كان عليه، مبينا أننا نمتلك الآن ١٧ فرقة عسكرية شبه متكاملة إضافة إلى فرقتين من الشرطة الوطنية وفرقة لمكافحة الإرهاب وتابع (عطا) حديثه أن وزارته تسعى وفق معالجات مستقبلية إلى تنقية الأجهزة الأمنية من خلال (فلترة) للعناصر المندسة التابعة للمليشيات والعناصر الإجرامية من جانب آخر شكر المتحدث باسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عطا أمين عام العتبة الحسينية المقدسة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) على مواقفه الوطنية ودعواته المستمرة لعشائر المناطق الغربية ومناطق شمال بغداد من الطائفتين السنية والشيعية معتبرا أن هكذا مواقف تساعد كثيرا في استقرار الوضع الأمني ودعم الأجهزة الأمنية لأنها تعيد النسيج العراقي كما كان سابقا داعيا جميع الفئات والتشكيلات الاجتماعية والسياسية على الاقتداء بهذا النهج الوطني.

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجعية الدينية العليا يوم ٣٠ جمادي الثانية ١٤٢٩ هـ الموافق ٤/٧/٢٠٠٨م

سماحة الشيخ الكربلائي: فتح طريق سامراء بمناسبة شهادة الإمام الهادي تبديد لاحتقان التفجير وتأكيد لأواصر الأخوة

أكد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبته الثانية من صلاة الجمعة ٣٠ جمادي الثاني ١٤٢٩ هـ الموافق ٤/٧/ ٢٠٠٨ م من الصحن الحسيني الشريف أن بعض وسائل الإعلام قد ذكرت انه وفي حال عدم التوصل إلى اتفاق بشأن المباحثات الإستراتيجية طويلة الأمد بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية يصار إلى أن تمرير تلك الاتفاقية بعنوان (مذكرة تعاون) بين الطرفين، إذا صح ما ذكرته وسائل الإعلام نود أن نؤكد على الثوابت الوطنية الثلاثة التي لا يمكن المساس بها وإن تغير العنوان.

أ. الحفاظ على المصالح العليا للشعب العراقي وعدم التفريط بها.

ب. عدم المساس بالسيادة العراقية وفي جميع المجالات ولاسيما الأمنية والسياسية والقضائية منها.

ت. عدم السماح لجعل أرض العراق منطلقا للاعتداء على جيرانه.

نحن نأمل من المفاوض العراقي والكتل السياسية أن لا تفرط بالثوابت الوطنية وأن تسعى لتحقيق المضمون والمحتوى فيها حتى لو تغير العنوان في مفاوضاتها مع الطرف الأمريكي لكي لا تخدش المصالح العليا والسيادة العراقية الكاملة بأي حال من الأحوال.

وعن انتخابات مجالس المحافظات طالب سماحة الشيخ الكربلائي الكتل السياسية (الإسراع في حل الإشكالات والأمور العالقة التي تحول دون المصادقة على قانون الانتخابات حيث من المؤمل أن تجرى في تشرين الأول من هذه السنة، لأن عموم المواطنين على أمل أن تشارك بفاعلية لانتخاب مجالس أفضل أداء من المجالس الماضية، علما أن الناخب العراقي أصبح لديه خبرة كافية لانتخاب الأكثر نزاهة والأكثر كفاءة لإسداء الخدمة للمواطن والوطن، ولا يتحقق ذلك إلا بعد المصادقة على قانون الانتخابات لكي تجرى بشفافية ونزاهة ويعطى الناخب من خلالها الحرية الكاملة في انتخاب من يضمن حقوقه المشروعة).

وعن استشهاد الإمام علي الهادي عليه السلام وما يحمله من معطيات عقائدية واجتماعية تقوي علاقة الإنسان بخالقه وبخلقه أكد ممثل المرجعية الدينية العليا (انه في السنين السابقة كانت زيارات متعددة يقوم بها أتباع أهل البيت إلى سامراء بمناسبة استشهاد الإمام علي الهادي، وهذا له آثار ايجابية ليس على المستوى العقائدي فحسب بل تمتد آثاره إلى تقوية الأواصر الوطنية بين أبناء الشعب العراقي، وإشاعة أجواء الأخوة والتحابب بين مختلف ابناء اشعب وأبناء سامراء الحبيبة، وفي إحدى السنوات قمنا بزيارة إحدى المدارس السنية الدينية في سامراء والتقينا برجال الدين فيها وتجاذبنا معهم أحاديث المودة والحب والانسجام، وهذا سينعكس على المواطنين بصورة مباشرة، وكلما كثرت الزيارات كلما تعززت روح المحبة والمودة والوئام بين أبناء البلد الواحد، ونحن بأمس الحاجة إلى هكذا تزاور خصوصا في هذه المرحلة التي تركت بعد تفجير سامراء فجوة نفسية كبيرة وحالة احتقان بين أفراد الشعب، ولولا فضل الله وتوجيهات المرجعية الدينية والمخلصين من أبناء الشعب كان من الممكن أن ينجر البلد إلى حرب أهلية كارثية، ونحن الآن بحاجة إلى أن نعيد أجواء التحابب والتوادد لكي تقوى الأواصر الأخوية وتعززالوحدة الوطنية بين أبناء الطائفتين الكريمتين).

وناشد سماحة الشيخ الكربلائي وسائل الإعلام أن توصل نداءه إلى الإخوة المسؤولين بدءً من دولة رئيس الوزراء وانتهاء بالأجهزة الأمنية (أن توفر الأجواء والظروف المناسبة لزيارة سامراء بمناسبة استشهاد الإمام علي الهادي وعندما تفتح أبواب الزيارة لا شك أن الاحتقان الطائفي سيمحى شيئا فشيئا وتعززحالة الأخوة بين أبناء الشعب الواحد، وحينما يحصل حاجز نفسي في أبناء منطقة واحدة وتتبدل حالة التعايش السلمي إلى حالة الاحتقان، فمثل تلك الزيارات هي بمثابة تبديد لذلك الاحتقان وتأكيد لأواصر الأخوة، ونحن بحاجة أن نعمر البنية الاجتماعية والوطنية ولا يحصل ذلك إلا من خلال بسط الأمن وفسح المجال لإعمار العسكريين وتوفير سبل الزيارة لهما حيث أن الإمامين العسكريين لهما حب ومقام كبير في قلوب أبناء الطائفة الشيعية والسنية).

وفي جانب آخر نقل الشيخ الكربلائي شكوى بعض المواطنين الذين هجروا من مناطق سكناهم بقوله (أن البعض منهم خصوصاً الذين هجروا من بعض الأحياء في بغداد حيث أن عودتهم تكتنفها المخاطر بسبب إعاقة بعض الجهات عودتهم إلى ديارهم، ونحن نطالب المسؤولين بذل الجهود لعودة الاستقرار في تلك المناطق وندعو الكتل السياسية ممن لهم التأثير الكبير على تلك الأحياء، تذليل تلك العقبات لرجوع العوائل المنكوبة تعزيزاً للوحدة الوطنية في جميع مناطق العراق، راجين أن يكون الإشراف المباشر على عودتهم من قبل الأجهزة الأمنية الوطنية ونأمل من المسؤولين أن يدفعوا التعويضات المجزية لما لحق بهم من أضرار في الممتلكات).

وفي الختام تعرض سماحة الشيخ الكربلائي إلى الأضرار التي لحقت القطاع الزراعي نتيجة شحة الأمطار وما سببه من موسم جفاف ضرب بلاد الرافدين في هذه السنة (وأدى إلى هجرة العوائل من الأرياف إلى المدن والتي تسببت في إلحاق الأضرار في هذا الحقل المهم وبالتالي الإضرار في الاقتصاد العراقي، ونقترح على المسؤولين تكثيف اللقاءات مع الدول المجاورة لكي تزداد نسبة المياه في نهري دجلة والفرات، وهناك بعض الوسائل للوصول إلى هذا الحل وفق مبدأ تبادل المصالح المشتركة بين الدول، أحيانا دولة تقدم تسهيلات نفطية بأسعار تفضيلية ولا بأس من تقديم بعض الامتيازات من هذا القبيل عله يسهم في التوصل إلى حلٍ لهذه المشكلة، أملاً من أن نتوصل إلى بناء عراق مستقر ينعم أهله بحالة من الأمن والازدهار والتقدم في جميع المجالات).

شهيد المحراب الرجل الذي يقض مضاجع الأعداء

يعتبر شهيد المحراب اية العظمى محمد باقر الحكيم احد اهم الرموز الدينية والسياسية في تاريخ العراق المعاصر فقد شكل حضوره الميداني في ساحات المواجهة مع النظام العفلقي بداية السبعينات وانتفاضة صفر الخالدة التي اشرف على قيادتها بشكل مباشر بداية لتلك القيادة ومنذ ذلك الحين اصبح شهيد المحراب الرجل الذي يقض مضاجع الاعداء. ولم تفت في عضده حملات الاعتقالات الواسعة التي اجراها النظام سواء ضد شخص السيد او ضد عائلة الحكيم بل زادته اصرارا على فضح الجرائم والممارسات القمعية للنظام البائد. وحينما اشتدت ازمة النظام مع الشعب العراقي كان لشهيد المحراب الدور البارز في قيادة تلك المرحلة التاريخية فكل العراقيين يتذكرون ان احد من المعارضين للنظام البائد لم يجرؤ على الظهور باسمه الحقيقي خوفا من التصفيات الجسدية التي تطاله وعائلته الا ان شهيدنا الغالي كان اول من تصدى لكسر حاجز الخوف لدى المعارضة العراقية وقرر المواجهة العلنية مع هذا النظام الوحشي، وتحمل في سبيله الصعوبات لعل استشهاد ثمانية وستون من عائلته هو ثمن تلك المعارضة. استمر الشهيد في مواجهة العصابات البعثية من خلال مشاركة المجاهدين في الاهوار ورعاية عوائلهم وفتح مقرات اخرى للمجاهدين كما اهتم سماحته في رعاية عوائل الشهداء ولم يكتفي بهذا التحرك الميداني بل تعداه الى ابلاغ العالم والمنظمات الدولية والعالمية الخاصة بحقوق الانسان بجرائم هذا النظام الوحشي فكانت القضية العراقية تتفاعل مع محيطها العالمي، هذه الدلالات سوف تكون اكبر حينما عاد شهيد المحراب الى العراق ليعلن بصوت عالي ومسموع هوية العراق الاسلامية وضرورة اجراء انتخابات ورعاية الشهداء والسجناء وذهب ابعد من هذا حينما دعا الى توزيع الثروة العراقية بين ابناء الشعب العراقي حينما قال إن ثروة العراق للعراقيين.

الدكتور عبد الأمير حسن

قسم العلاقات العامة جهود مشهودة وخدمات مبذولة

شعبة التشريفات تحتفي بضيوف الامام الحسين عليه السلام

قسم العلاقات العامة والذي يعد من الاقسام المهمة والمستحدثة من قبل ادارة العتبة الحسينية المقدسة وذلك لاضطلاعها بأمور تكون من الأهمية كونها المشرفة على قنوات الاتصال الخارجي للعتبة. بعيد السقوط واستلام العتبة من قبل ادارتها الحالية كان استقبال الضيوف يكون من مسؤولية الاخوة الحماية المتواجدين في باب القبلة اكثر الاحيان وقد يأتي الضيف ولا يجد من يستقبله ولكون ان العتبة الحسينية المقدسة من الاهمية تجعل الكثير من الشخصيات والوفود تتوافد عليها لهذا لابد من استحداث قسم يقوم بعملية الاستقبال والضيافة بشكل يتناسب ومكانة العتبة المقدسة. كان قسم العلاقات العامة وبشعبه الخمسة التشريفات والحوار والتنسيق ومتابعة شؤون العتبة مع الدوائر الحكومية والعلاقات الخارجية ، والذي جعل جل اهتمامه كيف يستقبل الضيوف وتوفير افضل وسائل الراحة والتكريم لهم حتى يتطلعوا عن ما آلت إليه العتبة من تطور بعد ان اصبحت تحت رعاية المرجعية الدينية العليا. شعبة التشريفات في خصص هذا القسم جدولا تنظيميا لماهية الوفود التي تفد العتبة، حيث يكون هنالك طلب مسبق مقدم من الوفد الذي يريد زيارة العتبة يطلب فيه تحديد موعد لغرض الزيارة ويقوم القسم بتحديد الموعد واشعار الوفد بذلك ويأتي سياق العمل ضمن تنسيق انسيابية المدارس التي تروم لزيارة حتى ان وزير التربية وجه كتاب شكر الى العتبة لاتخاذها هذه الخطوة واستقبال طلاب ومدرسي المدارس بحفاوة ورحابة صدر، فقد قدر عدد الذين زاروا العتبة ٢٥٠ زائرا يتم استقبالهم في اليوم الواحد تقريبا، وأما تخصيص جدول الزيارات هو كالآتي

السبت والأحد والاثنين لمدارس كربلاء المقدسة ودوائر الدولة ومنظمات المجتمع المدني من داخل كربلاء المقدسة الثلاثاء لعوائل الشهداء والأيتام الأربعاء والخميس للمدارس وكوادر الدولة ومنظمات المجتمع المدني من خارج كربلاء المقدسة. يكون برنامج الزيارة هو ابتداء زيارة الامام الحسين عليه السلام برفقة احد السادة الخدم الذي يقوم بإتمام مراسم الزيارة مع الوفد ومن ثم يقوم الوفد بالاطلاع على كل اقسام العتبة وبدون خطوط حمراء حتى انهم يطلعون على غرفة الكاميرات والرقابة وكيفية عملها. أما بالنسبة إلى عوائل الشهداء والأيتام يكون استقبالهم من خلال مكاتب السيد السيستاني حفظه الله كما ويتم تكريمهم جميعا من الطفل الى المرأة وتقديم ما يمكن تقديمه من هدايا اليهم مثلا مروحة سقفية وأجهزة منزلية أخرى أي انه لا يخرج بدون هدية بل حتى نسائهم يهدى لهن هدايا كأن تكون عباءة، وكل ذلك موثق ويكتب رسمية لغرض مراجعتها وتدقيقها حسابيا من قبل المسؤولين على ذلك.

المسالة المهمة الأخرى وهي انه منذ ان دعا سماحة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة كافة الاخوة والشيوخ من بقية المذاهب الى زيارة كربلاء لغرض التأكيد على وحدة المسلمين قامت عدة وفود بتلبية هذه الدعوة فقد زارت وفود من الاعظمية وديالى وصلاح الدين وغيرها العتبة الحسينية المقدسة وكان لمنتسبي قسم العلاقات العامة الدور المشرف في استقبال ضيوف الحسين عليه السلام حيث انها تبعث مستقبليها الى ابعد نقطة سيطرة تابعة لكربلاء المقدسة مع الحماية الامنية لهذا الوفد فمثلا الوفد القادم من بغداد يتم استقباله في المسيب وهكذا، كما وان لمضيف الامام الحسين عليه السلام حصة في ضيافة ضيوف الحسين عليه السلام .

اما بالنسبة الى الشخصيات الرسمية فإنها تقوم بزيارة العتبة الحسينية المقدسة من غير ارسال دعوة لذلك او موعد مسبق على عكس الاحتفالات فان القسم يقوم بتوجيه الدعوات لأصحاب المعالي من وزراء وشخصيات مرموقة في البلد ويقوم القسم بتنظيم وتهيئة كوادر متخصصة وعلى درجة عالية من الكفاءة وتحمل باج تعريف في استقبال هؤلاء الضيوف كما كان عليه الحال في الاحتفالين اللذين اقامتهما العتبة مؤخرا الاول بمناسبة ولادة الزهراء عليها السلام والثاني بمناسبة تذهيب المنارتين لضريح الامام الحسين عليه السلام حيث قسمت هذه الكوادر على شكل عدة نقاط يقوم الكادر الاول باستقبال الضيف من اول نقطة حدودية لمحافظة كربلاء المقدسة ويصل بالضيف الى كادر اخر وفي نقطة اخرى وهذا الاخير يرافق الضيف الى ان يصل به باب القبلة لضريح الامام الحسين عليه السلام مثلا ومن باب القبلة يستقبله كادر اخر ليصل به الى داخل العتبة وهكذا.

وفي التوديع كذلك حتى يتم توفير اقصى درجات الراحة والتكريم للسادة الضيوف الى ان يصلون بهم الى العتبة العباسية المقدسة حيث تقوم الاخيرة بمهام الاستقبال.

وآخر الأمر أبدى منتسبو قسم العلاقات العامة معاناتهم من بعض التدريسيين الذين يصطحبون اطفالهم مع طلاب مدارسهم وهذا قد يربك بعض الشيء عملية الاطلاع على نشاطات الاقسام حيث ان الغاية من الزيارة هو الاطلاع على مفاصل العمل في العتبة المقدسة ولهذا يجب ان يكون المتلقي على درجة عالية من الوعي والثقافة، حتى عندما يطلع على حقيقة العمل في العتبة تتولد لديه القناعة التامة بحقيقة دور ادارة العتبة الحسينية المقدسة ومنتسبيها وما تقوم به من جهود جبارة من اجل خدمة الزائرين من جهة وإظهار العتبة بأرقى وأزهى صورة للعالم.

وأخيرا أن هذه الزيارات قد غيرت قناعة الذين يحملون اعتقادا سيئا عن منتسبي العتبة فقد استطاع قسم العلاقات الخارجية تحجيم هذه الاراء الفاسدة من خلال ما يقدمه من جهود تجعل الضيف على اطلاع ومساس مع ما يعتقد انه سلبي فقد ابدى بعض الزائرين اعجابهم وخطأهم بما كانوا يعتقدون عن العتبة المقدسة ومنتسبيها.

قسم الهدايا والنذور يستحدث وصولات جديدة لا يمكن تزويرها

قام قسم الهدايا والنذور بطباعة وصولات حديثة ومن نمط راق جدا يسلم الى المتبرع عن قيمة النقد الذي يتبرع به من فئة خمسة الاف دينار و(٢٠٠٠) تومان و(٥٠٠٠) تومان و (١٠٠٠٠) تومان ويكون شكل الوصل للعملة العراقية نسخة طبق الاصل من عملة الخمسة الاف دينار وفي وسط الوصل صورة للعتبة الحسينية المقدسة، كما ويحوي على ختم يسمى ختم هوائي لا يمكن رؤيته الا من وضعية خاصة كما في العملات الورقية، وذلك لمنع تزويرها واستخدامها من قبل جهات قد تقدم على جمع تبرعات باسم العتبة الحسينية المقدسة.

كما وان طبيعة الوصل لا يحوي أي كتابة او اضافة معلومات فبمجرد ان يتبرع المتبرع خمسة الاف دينار عراقي يعطى له هذا الوصل ويعطى للايراني عن قيمة تبرعه وصل ويبقى تسلسل الارقام في الاصل حيث من خلالها يمكن جرد وحساب التبرعات. وشكل هذا الوصل يبهج نفس المتبرع اذا ما نظر اليه فيحتفظ به ويكون له كذكرى لتبرعه الى العتبة الحسينية المقدسة.

الصبيّ المعجزة الذي حيّر العقول

الإمام أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام هو التاسع من أئمة أهل البيت الذين أوصى اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله . بأمر من الله سبحانه . لتولّي مهام الإمامة والقيادة من بعده، بعد أن نصّ القرآن على عصمتهم وتواترت السنة الشريفة بذلك .

وتقلّد الإمامة العامة وهو في السابعة من عمره الشريف وليس في ذلك ما يدعو إلى العجب فقد تقلّد عيسى بن مريم عليه السلام النبوّة وهو في المهد .

لقد أثبت التاريخ من خلال هذه الإمامة المبكرة صحة ما تذهب اليه الشيعة الإمامية في الإمامة بأنّه منصب إلهي يهبه الله لمن يشاء ممّن جمع صفات الكمال في كل عصر، فقد تحدّى الإمام الجواد عليه السلام . على صغر سنّه . أكابر علماء عصره وعلاهم بحجته بما أظهره الله على يديه من معارف وعلوم أذعن لها علماء وحكّام عصره .

وقد احتفى به عليه السلام . وهو ابن سبع سنين . كبار العلماء والفقهاء والرواة وانتهلوا من نمير علمه ورووا عنه الكثير من المسائل العقائدية . الفلسفية والكلامية . والفقهية والتفسيرية .

اجل، لقد استطاع هذا الإمام . العظيم بالرغم من قصر عمره الشريف . أن يحقق أهدافاً كبرى تصبُّ في الرافد الذي ذكرناه .

قال الرضا عليه السلام عنه بعد ولادته : (هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم بركة على شيعتنا منه) (الكافي : ١ / ٣٢١) .

وهذه الرواية تؤكد مكانته (قال محمد بن الحسن بن عمّار : دخل أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء، فقبّل يديه وعظّمه . فقال له أبو جعفر : يا عمّ اجلس رحمك الله ، فقال : يا سيّدي كيف أجلس وأنت قائم ؟ فلمّا رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون : أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل ؟ !

فقال : اسكتوا إذا كان الله عزّوجلّ وقبض على لحيته . لم يؤهّل هذه الشيبة وأهّل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه ، أأُنكِرُ فضله ؟! نعوذ بالله ممّا تقولون ! بل أنا له عبد(مستدرك عوالم العلوم : ٢٣ / ١٥٩)

في أي قبر انتم قد طفتم ★★★ الله في هذا المزار يزار(*)
زوروا حسينا فالمزار شعار ★★★ واستنطقوه فانتم الأبرار
فهو الوسيط إلى الإله مفضل ★★★ وهو الشهيد يؤمه الأحرار
وقفوا بباب قبوله وتبركوا ★★★ القوا السلام فانتم الأخيار
احكوا له عن جرحكم جرح العرا ★★★ ق فانه متواصل مدرار
قولوا له أن النفوس تألمت ★★★ وتعمقت بجراحها الأغوار
زوروا حسينا فالأمير يزار ★★★ وبوحيه تتناثر الأنوار
الله فضّله على كل الورى ★★★ وهو الوسيط لربه وخيار
في أي قبر انتم قد طفتم ★★★ الله في هذا المزار يزار
هذا ابن فاطم والرسول محمد ★★★ هذا الرجاء فما هي الأخطار
زوروا الشهيد تمسكوا برجائه ★★★ منه إلى الله الكريم منار
فكأنكم في ليلة القدر الحسي ★★★ ن نهارها وصفاؤها النوار
وكأنكم في جنة الفردوس عط ★★★ ركم بها حور الجنان وغار
فالأرض منشدة بها الأزهار ★★★ ومن السماء تنزلت أقمار
فتزاحموا بمناكب الأشواق صو ★★★ ب لقائه كي تنطق الأسرار
إن الخميس دليلكم للقائه ★★★ هذا الحسين يراكم فيغار
زوروا حسينا فالمزار وقار ★★★ واستشفعوه فانه المختار

رحيم الشاهر

(*) استنادا لما جاء في الحديث الشريف أنه من زار الحسين عارفا بحقه كمن زار الله في عرشه

المسائل المستحدثة في أعمال المصارف والبنوك

الاقتراض. الإيداع المصاريف والبنوك في الدول الإسلامية على ثلاثة أصناف: ١. الأهلي: وهو الذي يكون رأس ماله من مال شخص واحد أو أشخاص مشتركين. ٢. الحكومي: وهو الذي يكون رأس ماله مكوّناً من أموال الدولة. ٣. المشترك: وهو الذي تشترك الدولة والأهالي في تكوين رأس ماله.

مسألة: لا يجوز الاقتراض من البنوك الأهلية بشرط دفع الزيادة لأنه ربا محرّم، ولو اقترض كذلك صحّ القرض وبطل الشرط، ويحرم دفع الزيادة وأخذها وفاءً للشرط. وقد ذكر للتخلّص من الربا طرق: منها: أن يشتري المقترض من صاحب البنك أو من وكيله المفوّض بضاعة بأكثر من قيمتها الواقعية ١٠% أو ٢٠% مثلاً بشرط أن يقرضه مبلغاً معيّناً من النقد لمدّة معلومة يتفقان عليها، أو يبيعه متاعاً بأقلّ من قيمته السوقية ويشترط عليه في ضمن المعاملة أن يقرضه مبلغاً معيّناً لمدّة معلومة، فيقال: إنّه يجوز الاقتراض عندئذ ولا ربا فيه. ولكنّه لا يخلو عن إشكال، والاحوط لزوماً الاجتناب عنه، ومثله الحال في الهبة والإجارة والصلح بشرط القرض. وفي حكم جعل القرض شرطاً في المعاملة المحاباتية جعل الإمهال في أداء الدين شرطاً فيها.

ومنها: تبديل القرض بالبيع، كأن يبيع البنك مبلغاً معيّناً كمائة دينار بأزيد منه. كمائة وعشرين دينار. نسيئة لمدّة شهرين مثلاً. ولكن هذا وإن لم يكن قرضاً ربوياً على التحقيق، غير إنّ صحّته بيعاً محلّ إشكال. نعم، لا مانع من أن يبيع البنك مبلغاً كمائة دينار نسيئة إلى شهرين مثلاً، ويجعل الثمن المؤجّل عملة أخرى تزيد قيمتها على المائة دينار بموجب أسعار صرف العملات بمقدار ما تزيد المائة والعشرون على المائة، وفي نهاية المدّة يمكن أن يأخذ البنك من المشتري العملة المقرّرة أو ما يساويها من الدنانير، ليكون من الوفاء بغير الجنس. ومنها: أن يبيع البنك بضاعة بمبلغ كمائة وعشرين ديناراً نسيئة لمدّة شهرين مثلاً، ثم يشتريها من المشتري نقداً بما ينقص عنها كمائة دينار. وهذا أيضاً لا يصحّ إذا اشترط في البيع الأول قيام البنك بشراء البضاعة نقداً بالأقل من ثمنه نسيئة ولو بإيقاع العقد مبنياً على ذلك، وأمّا مع خلوّه عن الشرط فلا بأس به. ويلاحظ أنّ هذه الطرق ونحوها . لو صحّت . لا تحقّق للبنك غرضاً أساسياً وهو استحقاق مطالبة المدين بمبلغ زائد لو تأخّر عن أداء دينه عند نهاية الأجل وازدياده كلّما زاد التأخير، فإنّ أخذ الفائدة بإزاء التأخير في الدفع يكون من الربا المحرّم ولو كان ذلك بصيغة جعله شرطاً في ضمن عقد البيع مثلاً.

مسألة: لا يجوز الاقتراض من البنوك الحكومية بشرط دفع الزيادة ، لأنه ربا ، بلا فرق بين كون الاقتراض مع الرهن أو بدونه، ولو اقترض كذلك بطل الشرط كما يبطل أصل القرض وان خلى عن شرط الزيادة، لأنّ البنك لا يملك ما تحت يده من المال ليملّكه للمقترض. وللتخلص من ذلك يجوز للشخص أن يقبض المال من البنك بعنوان مجهول المالك لا بقصد الاقتراض، ويتصرف فيه بإذن الحاكم الشرعي، ولا يضرّه العلم بأنّ البنك سوف يستوفي منه أصل المال والزيادة قهراً، فلو طالبه البنك جاز له الدفع إليه.

مسألة: يجوز الإيداع في البنوك الأهلية. بمعنى إقراضها. مع عدم اشتراط الحصول على الزيادة، بمعنى عدم إناطة القرض بالتزام البنك بدفع الزيادة، لا بمعنى أن يبني في نفسه على أنّ البنك لو لم يدفع الزيادة لم يطالبها منه، فإنّ البناء على المطالبة يجتمع مع عدم الاشتراط ، كما يجتمع البناء على عدم المطالبة مع الاشتراط ، فأحدهما أجنبي عن الآخر.

مسألة: لا يجوز الإيداع في البنوك الأهلية. بمعنى إقراضها . مع شرط الزيادة، ولو فعل ذلك صحّ الايداع وبطل الشرط ، فإذا قام البنك بدفع الزيادة لم تدخل في ملكه، ولكن يجوز له التصرّف فيها إذا كان واثقاً من رضا أصحابه بذلك حتى على تقدير علمهم بفساد الشرط وعدم استحقاقه للزيادة شرعاً. كما هو الغالب. .

جميع الفتاوى والمسائل المذكورة أعلاه نوردها نصا كما وردت في الموقع الرسمي لمكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى الحاج السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

WWW.SISTANI.ORG

يمكن متابعة الإصدارات الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة وأخبارها عبر البث المرئي على موقع اليوتيوب www.imamhussain.org وعبر البريد الإلكتروني info@imamhussain.org

تلفت عناية الإخوة المؤمنين إلى أن هذه النشرة تحتوي على كلمات مقدسة لذا نرجو عدم رميها في أماكن لا تليق بها أو حرقها أو استخدامها فيما يعد انتهاكا لهذه الكلمات، ولكم الأجر والثواب..

الأحرار
السلام عليك يا أبا
إعداد وتحرير وتصميم: شعبة النشر
في قسم الإعلام للعتبة الحسينية المقدسة
www.imamhussain.org
www.imamhussain.tv
info@imamhussain.org
Email:non_annashr@yahoo.com

المقالات والنصوص المنشورة في النشرة بإسم أصحابها قد لاتمثل بالضرورة توجه العتبة الحسينية المقدسة..